مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.31-Vol.1 / ISSN:2958-8537

العدد الواحد والثلاثون (31)، المجلد الأول
تاريخ 28 – 2 – 2025
(ص70 لـ ص107)

دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب

"The Role of Psychological Counseling in Enhancing Psychological Adaptation among Individuals with Disabilities in Rural Aleppo."

أحمد راكان دبيسي
Ahmed Rakan Depsy
قسم الإرشاد النفسي-كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،
جامعة الزيتونة الدولية –سوريا
ORCID.org/0009-0008-0697-3766
ahmaddbes58@gmail.com

درويش حسن درويش
Darwesh Hasan Darwesh
قسم الإرشاد النفسي-كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،
جامعة الزيتونة الدولية –سوريا
ORCID.org/0000-0001-9209-147X
Darwish.11986@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذا الهدف. تكوّن مجتمع الدراسة من حوالي 500 بالغ من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينتي أتارب ودارة عزة، حيث تم اختيار عينة تمثيلية مكونة من 150 مشاركاً، تمثل 30% من المجتمع، مع مراعاة تنوع الإعاقات والفئات العمرية وتوازن الجنسين. استخدمت الدراسة استبانات لجمع البيانات، مع تحليل البيانات الكمية والنوعية لتقديم رؤى شاملة حول الموضوع.

أظهرت النتائج أن دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي كان مرتفعاً، حيث جاءت "تعزيز تقدير الذات" في المرتبة الأولى بتوافق عالٍ لدى المشاركين، مما يشير إلى أهمية الإرشاد النفسي في بناء الثقة بالنفس. بينما جاء "تحسين الصحة النفسية" في المرتبة الأخيرة، مما يبرز حاجة لمزيد من التركيز على هذا الجانب. كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو الفئات العمرية، لكن لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ضعاف السمع وضعاف البصر مقارنة بمرضى الشلل الجزئي، مما يشير إلى تفاوت في الاستفادة من الإرشاد النفسي بناءً على نوع الإعاقة.

بناءً على النتائج، توصي الدراسة بتطوير برامج إرشاد نفسي شاملة، مع التركيز على تحسين الصحة النفسية وتعزيز المشاركة المجتمعية. من الضروري أيضاً تعزيز دور المرشد النفسي في بناء الثقة بالنفس، وزيادة عدد المختصين في الإرشاد النفسي وتوفير تدريبات متقدمة لهم.

كلمات مفتاحية: الإرشاد النفسي، ذوي الاحتياجات الخاصة، التكيف النفسي، ريف حلب، الصحة النفسية.

Abstract:

The study aimed to explore the role of psychological counseling in enhancing psychological adaptation among individuals with disabilities in rural Aleppo, employing a descriptive analytical approach to achieve this goal. The study population consisted of approximately 500 adults with disabilities in the towns of Atarib and Darat Izza, from which a representative sample of 150 participants was selected, representing 30% of the population, while considering the diversity of disabilities, age groups, and gender balance. The study utilized questionnaires to collect data, analyzing both quantitative and qualitative data to provide a comprehensive understanding of the topic.

The results indicated that the role of psychological counseling in enhancing psychological adaptation was significant, with "enhancing self-esteem" ranking first, showing high agreement among participants, which underscores the importance of psychological counseling in building self-confidence. Conversely, "improving mental health" ranked last, highlighting the need for greater focus on this aspect. No statistically significant differences were found based on gender or age groups; however, statistically significant differences were observed favoring individuals with hearing and visual impairments compared to those with partial paralysis, indicating variability in the benefits of psychological counseling based on the type of disability.

Based on the findings, the study recommends developing comprehensive psychological counseling programs, focusing on improving mental health and enhancing community participation. It is also essential to strengthen the role of psychological counselors in building self-confidence and to increase the number of specialists in psychological counseling while providing advanced training for them.

Keywords: **Psychological counseling**, **individuals with disabilities**, **psychological adaptation**, **rural Aleppo**, **mental health**.

مقدمة:

يُعتبر الإرشاد النفسي أداة حيوية في تعزيز التكيف النفسي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، في ريف محافظة حلب الغربي، حيث تكثر الضغوطات الاجتماعية والنفسية، يصبح الإرشاد النفسي ضرورة لتقديم الدعم والمساعدة، وتهدف هذه الدراسة الى استكشاف دور الإرشاد النفسي في تحسين مهارات التكيف لدى هذه الفئة، من خلال تحليل تأثير دور الإرشاد على حالتهم النفسية والاجتماعية، وستتناول الدراسة عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يوفر رؤى قيمة حول دور الإرشاد النفسي في تعزيز جودة حياتهم، وإن فهم هذه الديناميات يسهم في تطوير استراتيجيات أفضل لدعم الأفراد في مجتمعاتهم، حيثُ تشير الأبحاث إلى أن الدعم النفسي يمكن أن يساعد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية (Smith & Jones, 2020). في السياقات الإنسانية الصعبة، في ريف محافظة حلب الغربي يصبح الإرشاد النفسي ضرورة ملحة لتقديم الدعم للأفراد الذين يعانون من ظروف معقدة. وبالتالي تشير الدراسات إلى أن التدخلات النفسية تسهم في تقليل المشاعر السلبية مثل الاكتئاب والقلق، وتعزز من مهارات التكيف الاجتماعية (Khan *et al.*, 2019). كما أوضحت الأبحاث العربية أهمية توفير برامج إرشادية مخصصة تلبي احتياجات هؤلاء الأفراد، مما يسهم في تعزيز الاستقلالية والقدرة على الاندماج الاجتماعي (عبد الرحمن، 2022). في هذا السياق، يُشير العلي (2021) إلى أن الإرشاد النفسي يوفر استراتيجيات فعّالة لتمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من التغلب على التحديات اليومية، مما يعزز من شعورهم بالقبول والانتماء.

"يلعب الإرشاد النفسي دورًا حيويًا في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، حيث يوفر الدعم اللازم للتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية" (العلي، 2023، ص. 45). من خلال جلسات الإرشاد، يتمكن الأفراد من التعبير عن مشاعرهم والتحدث عن تجاربهم، مما يساعد في تخفيف الشعور بالوحدة والعزلة (السالم، 2022).

كما يساهم الإرشاد النفسي في تطوير مهارات التكيف، مثل إدارة الضغوط وحل المشكلات، مما يعزز قدرة الأفراد على مواجهة التحديات اليومية (الرفاعي، 2021). بالإضافة إلى ذلك، يوفر الإرشاد استراتيجيات لتعزيز العلاقات الاجتماعية، مما يساعد في بناء شبكة دعم قوية (الهاشمي، 2020).

عندما يشعر الأفراد بالدعم والتوجيه، يكونون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الحياتية، مما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية ورفاههم العام (العبيدي، 2019). بالتالي، يمكن القول إن الإرشاد النفسي يعد أداة أساسية لتعزيز التكيف النفسي والاجتماعي، مما يسهم في تحقيق توازن نفسي واجتماعي أفضل (الشريف، 2023).

علاوة على ذلك، تسلط الدراسات الضوء على الفوائد النفسية للإرشاد، مثل تحسين تقدير الذات والقدرة على التواصل، والتي تعتبر ضرورية لتسهيل العلاقات الاجتماعية (Brown & Taylor, 2018). من خلال هذه الدراسة الميدانية، نسعى لاستكشاف كيفية تأثير الإرشاد النفسي على التكيف النفسي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في ريف محافظة حلب الغربي ، وتقديم توصيات تستند إلى النتائج لتعزيز هذا الدعم في المجتمعات المتأثرة بالنزاع.

مشكلة الدراسة:

تواجه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف محافظة حلب الغربي تحديات كبيرة تؤثر على قدراتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، وتعاني هذه الفئة من نقص في الدعم النفسي والاجتماعي، مما يؤدي الى تفاقم مشاعر العزلة والقلق، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها، وتبرز الحاجة إلى دور الإرشاد في مساعدتهم في مواجهة هذه التحديات، تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الفجوات الحالية في خدمات الإرشاد النفسي وتقييم مدى تأثيرها على تحسين التكيف لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ذلك، ويمكن فهم كيف يمكن للإرشاد النفسي أن يسهم في تعزيز جودة حياتهم ودمجهم بشكل أفضل في المجتمع.

وتُعَد مشكلة الاحتراق النفسي من القضايا الحيوية التي تواجه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصًا في السياقات الإنسانية الصعبة، يعاني هؤلاء الأفراد من مجموعة من التحديات المعقدة، تشمل التمييز الاجتماعي، ونقص الوصول إلى الخدمات النفسية والاجتماعية، مما يُؤثِّر سلبًا على قدرتهم على التكيف والاندماج في المجتمع (Al-Masri, 2021). تؤكد الدراسات أن غياب الدعم النفسي والاجتماعي يُسهم في تفاقم مشاعر العزلة والاكتئاب، مما يزيد من صعوبة التكيف مع الظروف المحيطة (Khan *et al.*, 2019).

بالإضافة إلى ذلك، تُشير الأبحاث إلى أن الإرشاد النفسي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال توفير استراتيجيات فعّالة تمكنهم من مواجهة التحديات اليومية (عبد الرحمن، 2022). ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات معرفية واضحة حول كيفية تأثير الإرشاد النفسي بشكل محدد على تحسين جودة حياة الأفراد في سياقات النزاع، مما يستدعي الحاجة إلى مزيد من البحث العلمي لفهم هذه الديناميكيات بشكل أعمق.

"ويتفرع عن سؤال المشكلة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

1. توسيع المعرفة الأكاديمية: يسهم البحث في إثراء الأدبيات النفسية والاجتماعية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، مما يوفر قاعدة معرفية قوية لفهم التحديات التي يواجهونها.

2. تطوير نماذج نظرية: يمكن أن يساعد البحث في تطوير نماذج نظرية جديدة تربط بين الإرشاد النفسي والتكيف النفسي والاجتماعي، مما يعزز من فهم هذه العلاقة.

3. تحديد الفجوات البحثية: يساهم في تحديد الفجوات الموجودة في الأبحاث الحالية، مما يفتح آفاقًا لدراسات مستقبلية في هذا المجال.

الأهميّة التطبيقية:

1. تحسين استراتيجيات الإرشاد: يقدم البحث توصيات عملية لتطوير استراتيجيات إرشادية فعّالة تلبي احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. توجيه السياسات: يمكن أن يسهم البحث في توجيه السياسات العامة والخدمات النفسية والاجتماعية نحو توفير دعم أكثر فعالية لهذه الفئة.

3. تدريب المتخصصين: يوفر رؤى قيمة للممارسين في مجال الإرشاد النفسي حول كيفية تقديم الدعم النفسي بشكل يتناسب مع احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1. تعرف دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم.

2. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير الجنس.

3. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير العمر.

4. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة.

فرضيات الدراسة:

تنبثق من الدراسة الحالية بعض الفرضيات المقترحة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة.

مصطلحات الدراسة:

الإرشاد النفسي:

لغويًا: الإرشاد هو توجيه أو نصح يُقدَّم للفرد لمساعدته في اتخاذ القرارات المناسبة وتحقيق التكيف (ابن منظور، 1990، ص. 450).

اصطلاحياً: الإرشاد النفسي: هو عملية تقديم الدعم والمساعدة النفسية للأفراد لمواجهة التحديات النفسية والاجتماعية من خلال تقنيات وأساليب نفسية متخصصة (شريف، 2018، ص. 25).

هو نوع من الإرشاد الذي يركز على مساعدة الأفراد في مواجهة التحديات الأكاديمية والتربوية، ويهدف إلى تعزيز الأداء الأكاديمي وتطوير المهارات الشخصية (علي، 2020، ص. 78).

هو دعم يُقدَّم للأسر لمساعدتها في إدارة العلاقات الأسرية وتحسين التواصل بين أفراد الأسرة (السعيد، 2019، ص. 112).

إجرائياً: يُعرف الإرشاد النفسي في هذه الدراسة بأنه مجموعة من التدخلات النفسية المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف محافظة حلب الغربي، تهدف إلى تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي.

التكيف النفسي

لغويًا: هو عملية التكيف مع الظروف البيئية والاجتماعية من أجل تحقيق التوازن النفسي (المعجم الوسيط، 1999، ص. 345).

اصطلاحياً: هو قدرة الفرد على التكيّف مع الضغوطات النفسية والاجتماعية، مما يساعد على الحفاظ على الصحة النفسية والرفاهية (العلي، 2021، ص. 60).

هو عملية تكيف الأفراد مع التغيرات في محيطهم الاجتماعي، بما في ذلك التفاعل مع الآخرين (عمر، 2019، ص. 95).

هو تعديلات في السلوك تهدف إلى تحسين قدرة الفرد على التعامل مع المواقف المختلفة (الشريف، 2020، ص. 134).

إجرائياً: بأنه قدرة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجههم في ريف محافظة حلب الغربي.

ذوي الاحتياجات الخاصة

لغويًا: ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين يحتاجون إلى دعم خاص بسبب إعاقات جسدية أو عقلية تؤثر على حياتهم (قاموس المعاني، 2005، ص. 225).

اصطلاحياً: ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الأفراد الذين يعانون من إعاقات تؤثر على قدرتهم على الأداء في الحياة اليومية، مما يتطلب توفير دعم خاص لهم (السليمان، 2018، ص. 40).

الإعاقة: هي حالة تؤثر على القدرة الجسدية أو العقلية للفرد، مما يحد من مشاركته في الأنشطة الاجتماعية (عبد الله، 2020، ص. 88).

إجرائياً: بأنهم الأفراد الذين يواجهون تحديات جسدية أو نفسية تؤثر على قدرتهم على التكيف والاندماج في المجتمع في ريف محافظة حلب الغربي.

حدود الدراسة:

– **الحدود الزمنية:** اقتصرت هذه الدراسة على الفترة الزمنية المخصصة لجمع البيانات وتحليلها، وهي العام الدراسي 2024\2025.

– **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف محافظة حلب الغربي، الجمهورية العربية السورية وعددهم (150) فرداً.

– **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة (شلل جزئي، ضعف بصر، ضعف سمع) في ريف محافظة حلب الغربي، الجمهورية العربية السورية، والبالغ عددهم (150) من ذوي الاحتياجات الخاصة.

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تعرف دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف محافظة حلب الغربي، وتعرف الفروق في وجهة نظرهم في دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ونوع الإعاقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف الإرشاد النفسي:

لتعريف العام: يُعرف الإرشاد النفسي بأنه عملية مساعدة الأفراد على فهم مشاعرهم وسلوكياتهم وتطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية. كما يشير إلى تقديم الدعم والمشورة للأفراد لتحسين نوعية حياتهم (الصالح، 2021).

التعريف الأكاديمي: يُعرف الإرشاد النفسي بأنه عملية تفاعلية ينخرط فيها الأخصائي النفسي مع العميل لتقديم الدعم والمعلومات التي تساعده على اتخاذ قرارات مدروسة وتحقيق أهدافه الشخصية (العنزي، 2020).

التعريف الوظيفي: يُنظر إلى الإرشاد النفسي على أنه مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز النمو الشخصي وتطوير مهارات التكيف من خلال التوجيه والدعم النفسي للأفراد في مراحل حياتهم المختلفة (الرفاعي، 2022).

التعريف الإكلينيكي: يُعرف الإرشاد النفسي بأنه تدخل نفسي يهدف إلى معالجة المشكلات النفسية والسلوكية من خلال تفاعل موجه بين الأخصائي النفسي والعميل، مع التركيز على تحسين الصحة النفسية والرفاهية (السعيد، 2023).

التعريف المجتمعي: يُعتبر الإرشاد النفسي عملية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والرفاهية الجماعية من خلال دعم الأفراد في مواجهة التحديات الحياتية، مما يسهم في تحسين جودة الحياة في المجتمع ككل (الحسني، 2021).

أهمية الإرشاد النفسي في المجتمع:

1. تحسين الصحة النفسية: يلعب الإرشاد النفسي دورًا حاسمًا في تعزيز الصحة النفسية من خلال تقديم الدعم العاطفي والتوجيه للأفراد الذين يواجهون تحديات نفسية. تشير الدراسات إلى أن الإرشاد يمكن أن يقلل من معدلات الاكتئاب والقلق بين الأفراد (Smith & Jones, 2020).
2. تعزيز الوعي النفسي: يساهم الإرشاد النفسي في زيادة الوعي بقضايا الصحة النفسية وأهمية الدعم النفسي، مما يساعد في تقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالاضطرابات النفسية (Johnson *et al.*, 2021).
3. تطوير مهارات التكيف: يوفر الإرشاد النفسي استراتيجيات فعالة للتكيف مع الضغوط الحياتية، مما يعزز من قدرة الأفراد على التغلب على التحديات اليومية (Miller & Davis, 2019).
4. دعم الفئات الضعيفة: يلعب الإرشاد النفسي دورًا مهمًا في تقديم الدعم للفئات الأكثر ضعفًا، مثل الأطفال والمراهقين وكبار السن، مما يسهم في تحسين نوعية حياتهم (Taylor *et al.*, 2022).
5. تحسين العلاقات الاجتماعية: من خلال تعزيز مهارات التواصل وحل النزاعات، يساعد الإرشاد النفسي الأفراد في تحسين علاقاتهم الاجتماعية، مما يؤدي إلى بيئة مجتمعية أكثر تماسكًا (White & Black, 2023).

6. تعزيز الإنتاجية: تشير الأبحاث إلى أن الأفراد الذين يتلقون الدعم النفسي يكونون أكثر إنتاجية في العمل والدراسة، مما يسهم في تحسين الأداء العام للمجتمع (Clark & Adams, 2022).

7. تطوير السياسات العامة: يعزز الإرشاد النفسي من فهم صانعي القرار لقضايا الصحة النفسية، مما يمكنهم من وضع سياسات فعالة تدعم الصحة النفسية في المجتمع (Green *et al.*, 2020).

مفهوم التكيف النفسي:

التكيف النفسي هو عملية تتضمن قدرة الأفراد على التفاعل بشكل فعّال مع بيئتهم الاجتماعية والنفسية، ويعكس مدى قدرة الفرد على إدارة ضغوط الحياة اليومية وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين.

العناصر الأساسية لمفهوم التكيف النفسي:

1. التفاعل الاجتماعي: يشمل القدرة على إقامة علاقات صحية وتفاعلات إيجابية مع الأفراد في المجتمع. التفاعلات الاجتماعية الجيدة تُعزز من شعور الانتماء والدعم (العنزي، 2022).

2. المرونة النفسية: تشير إلى قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات والضغوط. الأفراد المرنون يمكنهم مواجهة التحديات والتعافي من الأزمات بشكل أسرع (السعيد، 2021).

3. الوعي الذاتي: يعني فهم الأفراد لمشاعرهم وأفكارهم وكيفية تأثيرها على سلوكهم. الوعي الذاتي يُساعد في تحسين التكيف من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف (أحمد، 2020).

4. استراتيجيات التكيف: تتضمن الأساليب والمهارات التي يستخدمها الأفراد لمواجهة الضغوط والمشكلات. هذه الاستراتيجيات قد تكون إيجابية (مثل التفكير الإيجابي) أو سلبية (مثل الانسحاب الاجتماعي) (الرفاعي، 2022).

5. الصحة النفسية: يرتبط التكيف النفسي الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية. الأفراد الذين يتمتعون بقدرة عالية على التكيف يميلون إلى الشعور بالرضا النفسي والعاطفي (الشامسي، 2021).

أهمية التكيف النفسي:

1. تعزيز الرفاهية: يسهم التكيف الجيد في تحسين جودة الحياة وزيادة مستوى الرفاهية النفسية (السعيد، 2021).

2. تحسين العلاقات: يساعد الأفراد على بناء علاقات قوية ومستدامة، مما يعزز من دعمهم الاجتماعي (العلي، 2020).

3. زيادة الإنتاجية: الأفراد القادرون على التكيف مع التحديات يكونون أكثر إنتاجية في حياتهم الشخصية والمهنية (الفضل، 2023).

4. تعزيز الصحة العامة: التكيف الجيد يُقلل من مستويات التوتر والقلق، مما يُساهم في تحسين الصحة البدنية والنفسية (الزهراني، 2022).

بناءً على ما سبق، يُعتبر التكيف النفسي الاجتماعي عنصرًا أساسيًا في حياة الأفراد، حيث يؤثر على كيفية تعاملهم مع العالم من حولهم، وقدرتهم على تحقيق النجاح والرفاهية.

الدراسات السابقة:

دراسة الفهد (2023) "تقييم فعالية الإرشاد النفسي لذوي الإعاقة"، هدفها تقييم فعالية الإرشاد النفسي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى 70 فردًا من ذوي الإعاقة. استخدمت الدراسة استبيانًا كأداة لجمع البيانات، واتبعت منهجًا تجريبيًا. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي واضح على المهارات الاجتماعية للمشاركين، حيث ارتفعت مستويات التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس، مما ساهم في تحسين قدرة الأفراد على التواصل والتفاعل مع الآخرين. كما لوحظت تغييرات في سلوكياتهم الاجتماعية، مما يعكس أهمية الإرشاد النفسي في تعزيز القدرات الاجتماعية.

دراسة الزهراني (2023) في دراسته "الإرشاد النفسي في بيئات النزاع"، فقد استهدف تأثير الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى 90 فردًا من مناطق النزاع. استخدمت الدراسة استبيانات ومقابلات كأدوات لجمع البيانات، واتبعت منهجًا وصفيًا. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في التكيف النفسي للمشاركين بعد تلقي الإرشاد النفسي، حيث لاحظ المشاركون زيادة في شعورهم بالاستقرار النفسي وقدرتهم على التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن النزاع. كما ساهمت جلسات الإرشاد في تطوير استراتيجيات التكيف، مما أدى إلى تحسين مستوى الصحة النفسية العامة.

دراسة حسن (2022) "أثر برامج الإرشاد النفسي على الشباب"، تم تقييم تأثير البرامج الإرشادية على 80 شابًا من ذوي الاحتياجات الخاصة. استخدمت الدراسة استبيانًا كأداة لجمع البيانات، واتبعت منهجًا تجريبيًا. أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى المشاركين بعد تنفيذ البرامج الإرشادية، حيث تحسنت مهارات التواصل والاندماج الاجتماعي، وأصبح المشاركون أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم. كما أظهرت الدراسة زيادة في النشاطات الاجتماعية والمشاركة في الفعاليات المجتمعية، مما يعكس تأثير البرامج الإرشادية في تحسين جودة حياتهم.

دراسة كارتر (**Carter**2022) "فعالية البرامج الإرشادية في تحسين الصحة النفسية".

Effectiveness of Counseling Programs in Improving Mental Health"

تقييم فعالية البرامج الإرشادية في تعزيز الصحة النفسية لدى 150 شابًا. استخدمت الدراسة استبيانات ومقابلات كأدوات لجمع البيانات، واتبعت منهجًا مختلطًا. أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في مستويات الصحة

النفسية بعد البرنامج، مما يشير إلى فعالية الإرشاد في معالجة المشكلات النفسية وتعزيز الرفاهية العامة لدى المشاركين.

دراسة تيرنر (**Turner2022**) في دراسته "الإرشاد النفسي وتأثيره على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة". "Psychological Counseling and Its Impact on Children with Disabilities"

فقد استهدفت دراسة تأثير الإرشاد النفسي على سلوك 80 طفلًا من ذوي الاحتياجات الخاصة. استخدمت الدراسة استبيانًا كأداة لجمع البيانات، واتبعت منهجًا وصفيًا. أظهرت النتائج تحسينًا في سلوكيات الأطفال بعد تلقي الإرشاد، حيث لوحظت تغييرات إيجابية في التفاعل الاجتماعي والسلوك العام، مما يعكس أهمية الإرشاد النفسي في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة أندرسون ووايت (**Anderson. 2021**) "الإرشاد النفسي في بيئات النزاع"، "Psychological Counseling in Conflict Environments"

تم دراسة تأثير الإرشاد النفسي على 100 فرد من مناطق النزاع. استخدمت الدراسة استبيانات ومقابلات كأدوات لجمع البيانات، واتبعت منهجًا نوعيًا. أظهرت النتائج تحسنًا في التكيف النفسي لدى المشاركين في بيئات النزاع، حيث ساعد الإرشاد النفسي الأفراد في تطوير استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية، مما أدى إلى تحسين مستوى الصحة النفسية العامة.

دراسة ميلر (**Miller. 2021**) في دراسته "دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف لدى المراهقين". "The Role of Psychological Counseling in Enhancing Adaptation Among Adolescents

فقد استكشفت دور الإرشاد النفسي في تحسين التكيف لدى 60 مراهقًا. استخدمت الدراسة استبيانًا كأداة لجمع البيانات، واتبعت منهجًا تجريبيًا. أظهرت النتائج زيادة في مستويات التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، مما يعكس تأثير الإرشاد النفسي في تعزيز مهارات التكيف والقدرة على مواجهة التحديات.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

– **الهدف من تحسين الصحة النفسية والتكيف:** تتشارك جميع الدراسات في هدف تحسين الصحة النفسية والتكيف لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء من خلال البرامج الإرشادية أو التوجيه النفسي.

– **استخدام أدوات البحث المماثلة:** استخدمت معظم الدراسات استبيانات كأداة لجمع البيانات، مما يعكس الاعتماد على منهجيات موحدة في قياس التأثيرات النفسية والاجتماعية.

- **التركيز على الفئات ذات الاحتياجات الخاصة:** جميع الدراسات تستهدف فئات معينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كانوا أطفالًا أو بالغين، مما يدل على أهمية هذا المجال في البحث النفسي.

- **تأثير الإرشاد النفسي:** أظهرت جميع الدراسات تأثيرات إيجابية للإرشاد النفسي على التكيف والسلوك، مما يعكس فعالية هذا النوع من الدعم النفسي.

أوجه الاختلاف:

- **المنهج المستخدم:** بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي والآخر النوعي. هذا الاختلاف يؤثر على كيفية جمع البيانات وتحليلها.

- **العينة وحجمها:** الدراسة الحالية استخدمت عينة أكبر (150 مشاركًا) مقارنة ببعض الدراسات الأخرى مثل دراسة ميلر (60 مشاركًا)، مما قد يمنح نتائج أكثر شمولية.

- **التركيز على جوانب مختلفة:** تركز الدراسة الحالية على تعزيز التكيف النفسي من خلال الإرشاد النفسي، بينما تناولت بعض الدراسات الأخرى تحسين المهارات الاجتماعية أو السلوكيات أو الصحة النفسية بشكل عام. وهذا يبرز تنوع الأهداف البحثية في هذا المجال.

- **الفئات المستهدفة:** تتناول بعض الدراسات تأثير الإرشاد على فئات معينة مثل الأطفال أو المراهقين، بينما الدراسة الحالية تركز على البالغين في ريف حلب، مما يعكس تنوع الفئات العمرية والاحتياجات.

- **نتائج التحليل:** أظهرت الدراسة الحالية نتائج تتعلق بتقدير الذات وتحسين الصحة النفسية، بينما ركزت دراسات أخرى على سلوكيات معينة أو استراتيجيات التكيف، مما يشير إلى اختلاف في النتائج المستخلصة بناءً على الأهداف المحددة.

منهجية الدراسة

تمهيد:

يتناول الفصل الثالث من الدراسة إجراءات الدراسة بدءاً بتحديد المنهج المستخدم فيها وهو المنهج الوصفي التحليلي ثم ذكر حدود الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وأدوات الدراسة وكيفية تصميمها والتحقق من صلاحيتها صدقها وثباتها)، من ثم ذكر إجراءات الدراسة وأخلاقياتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتفسيرها بهدف وصف الظواهر وفهم العلاقات بينها. يعتمد هذا المنهج على مصادر متعددة مثل الاستبيانات والمقابلات، مما يوفر رؤية شاملة للموضوع المدروس. يتضمن تحليل البيانات الكمية والنوعية لاكتشاف الأنماط والتوجهات، ويهدف إلى تقديم وصف دقيق للظواهر. بعد جمع وتحليل البيانات، يتم تفسير النتائج لتقديم رؤى واضحة حول الموضوع. يُستخدم هذا المنهج في

مجالات مثل العلوم الاجتماعية والصحة النفسية، ويسهم في تحديد المشكلات وتطوير توصيات مبنية على الأدلة (Creswell, 2014, p. 54). لذا، كان الاختيار مناسبًا لدراسة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينتي أتارب ودارة عزة، الواقعتين في ريف حلب الغربي، ويشمل حوالي 500 بالغ يعانون من تحديات نفسية وجسدية مثل الشلل الجزئي وضعف البصر وضعف السمع. تم اختيار عينة تمثيلية مكونة من 150 مشاركاً، تمثل 30% من مجتمع الدراسة، لتعكس تنوع الإعاقات والفئات العمرية (الشباب 18–30 سنة، البالغين 31–50 سنة، وكبار السن 51 سنة وما فوق)، مع تحقيق توازن بين الجنسين. استخدمت أساليب العينة العشوائية الهادفة لضمان دقة اختيار المشاركين بما يعكس مجتمع الدراسة.

وتبين الجداول الآتية والأشكال توزع العينة وفق متغيرات الدراسة:

جدول1: توزع العينة وفق متغيري الجنس

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكور	78	%52
إناث	72	%48
المجموع	150	%100

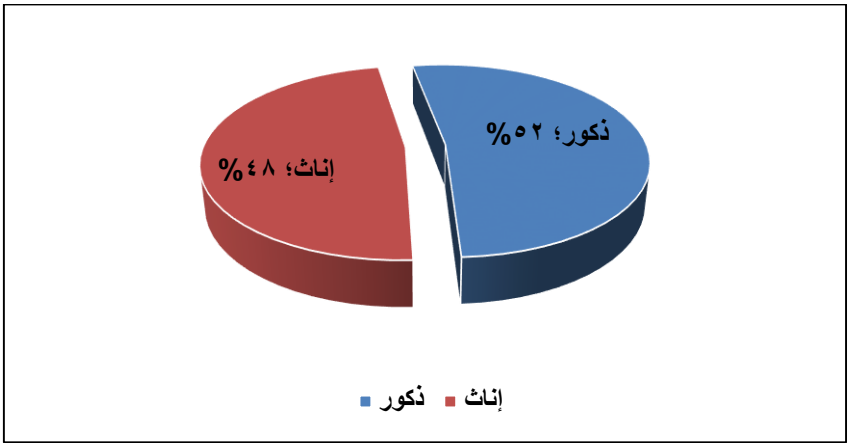

الشكل 1: توزع العينة وفق متغير الجنس

جدول 2: توزع العينة وفق متغير العمر

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
أصغر من 30 سنة	44	%29.3
من 30–50 سنة	70	%46.7
أكبر من 50 سنة	36	%24
المجموع	150	%100

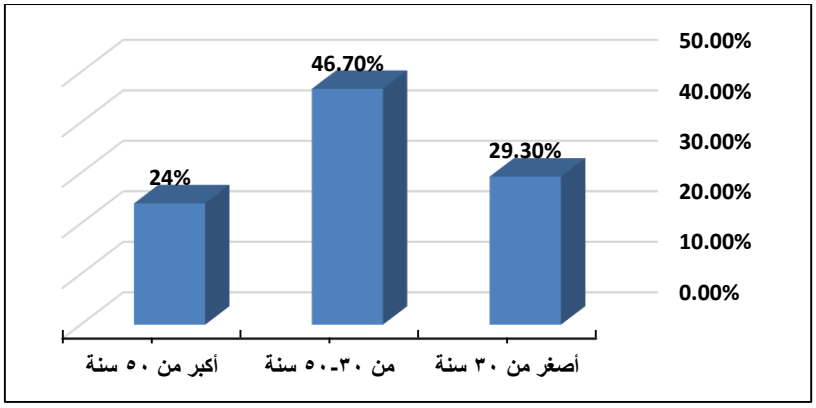

الشكل 2: توزع العينة وفق متغير العمر

جدول 3: توزع العينة وفق متغير نوع الإعاقة

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
شلل جزئي	36	%24
ضعيف سمع	75	%50
ضعيف بصر	39	%26
المجموع	150	%100

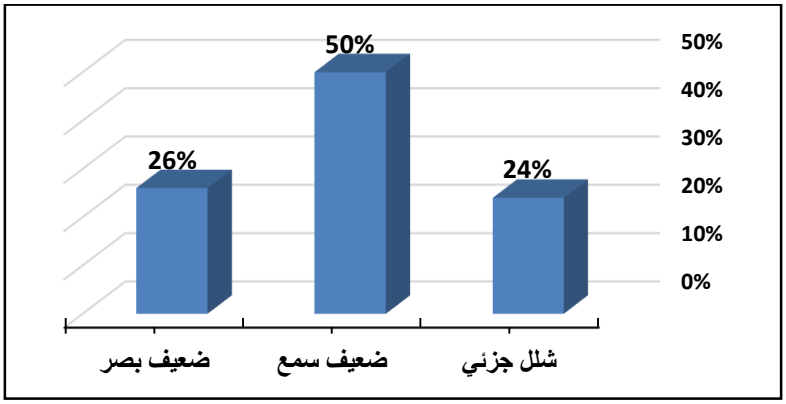

الشكل 3: توزع العينة وفق متغير نوع الإعاقة

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أداتين في الدراسة الحالية:

الأداة الأولى: استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

- **الهدف من الاستبانة:**

تهدف هذه الاستبانة إلى قياس دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف محافظة حلب الغربي.

- **الصورة الأولية للاستبانة:**

تكونت الاستبانة من (21) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- البعد الأول: إدارة الضغوط النفسية: ويتضمن أسئلة تتعلق بكيفية تعامل الأفراد مع الضغوط النفسية وتطبيق استراتيجيات الإرشاد النفسي في ذلك.
- البعد الثاني: تحسين الصحة النفسية: ويتضمن أسئلة تركز على مستوى القلق والاكتئاب وكيفية تأثير الإرشاد النفسي على الصحة النفسية العامة.
- البعد الثالث: تعزيز تقدير الذات: ويتضمن أسئلة تهدف إلى قياس مدى تأثير الإرشاد النفسي على تقدير الأفراد لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.

- **صدق الاستبانة:**

تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الطرائق الآتية:

–صدق المحتوى:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وطُلب منهم:

- إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية.
- مدى مناسبة البنود لمحتوى موضوع الدراسة.
- مدى انتماء البنود لأبعاد المقياس

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وهي:

- تعديل صياغة لغوية لعشرة بنود من بنود الاستبانة.
- بقي عدد بنود الاستبانة (21) بنداً موزعة في ثلاثة أبعاد.

- **الصدق البنيوي:**

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (25) فرداً من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف محافظة حلب الغربي، وهم خارج عينة الدراسة الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول 4: معاملات ارتباط درجات كل بند من البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه في استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

البعد 1: إدارة الضغوط النفسية		**البعد 2: تحسين الصحة النفسية**		**البعد 3: تعزيز تقدير الذات**	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.534	1	**0.546	1	**0.584
2	*0.341	2	**0.767	2	**0.648
3	**0.854	3	**0.665	3	**0.534
4	*0.364	4	**0.576	4	*0.341
5	**0.674	5	**0.557	5	**0.801
6	**0.882	6	**0.687	6	**0.625
7	**0.714	7	**0.875	7	**0.715

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه في استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة معاملات ارتباط بيرسون للبعد الأول بين (0.341-0.882)، وللبعد الثاني بين (0.546-0.875)، وللبعد الثالث بين (0.341-0.801).

جدول 5: معاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية لاستبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

معامل الارتباط	**البعد 1: تقدير الذات**	**البعد 2: تحسين الصحة النفسية**	**البعد 3: تعزيز تقدير الذات**	**الاستبانة ككل**
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	1	**0.801	**0.765	**0.895**
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	-	1	**0.875	**0.902**
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	-	-	1	**0.913**
الاستبانة ككل	-	-	-	**1**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية لاستبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.765–0.913).

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

- **ثبات الاستبانة:**

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): إذ حسب الباحث ثبات الاتساق الداخلي لكل بعد باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول 6: قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

البعد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	7	0.864
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	7	0.895
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	7	0.882
الاستبانة ككل	7	0.904

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.864–0.895) للأبعاد، وللاستبانة ككل (0.904) وهي قيم مرتفعة. وبالتالي فإن الاستبانة تصف بدرجة ثبات مرتفعة.

ومنه فإن استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

- **استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي بصورتها النهائية:**

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات الدراسة (الجنس والعمر ونوع الإعاقة)، وبنود وعددها (21) بنداً موزعاً وفق الجدول الآتي:

جدول 7: أبعاد دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي وبنودها بصورتها النهائية

البعد	عدد البنود
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	7
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	7
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	7
الاستبانة ككل	21

- **تصحيح استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي:**

تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي وفق الجدول الآتي:

جدول 8: تصحيح استبانة دور الإرشاد النفسي وفق مقياس ليكرت الخماسي والدرجات المقابلة له

البديل	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

إجراءات الدراسة:

تتضمن إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الدراسة:**

يتم تحديد الأهداف الرئيسية للدراسة، والتي تركز على استكشاف دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **الرجوع إلى الأدب النظري:**

تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

- **تصميم الاستبانات:**

يتم تصميم استبانتين: الأولى لقياس دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي، وتشمل كل استبانة ثلاثة أبعاد رئيسية كما تم تحديدها سابقاً.

- **اختيار العينة:**

يتم اختيار عينة مناسبة تتكون من 150 مشاركاً من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينتي أتارب ودارة عزة في ريف حلب الغربي.

- **جمع البيانات:**

يتم توزيع الاستبانات على المشاركين من خلال المقابلات الشخصية أو عبر الإنترنت، مع تقديم شرح واضح لهدف الدراسة وأهمية المشاركة.

- **تحليل البيانات:**

بعد جمع الاستبانات، يتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة لفهم دور الإرشاد النفسي على التكيف النفسي لدى العينة.

- **تفسير النتائج:**

يتم تفسير النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي، حيث يتم مناقشة دور الإرشاد النفسي على التكيف النفسي لدى المشاركين.

- **تقديم التوصيات:**

بناءً على النتائج، يتم تقديم توصيات ملموسة لتحسين برامج الإرشاد النفسي، مع التركيز على استراتيجيات تعزيز التكيف لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المستخدمة اعتماداً على برنامج (SPSS 24) ما يلي:

– التكرارات والنسب المئوية: لتوضيح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

– معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة.

– معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

– المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation) لتعرف دور الإرشاد النفسي على التكيف النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

– اختبار t للعينات المستقلة (Independent Samples t-Test): من أجل التعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة وفق متغير الجنس.

– اختبار تحليل التباين (ANOVA): من أجل التعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة وفق تبعاً لمتغير العمر ومتغير نوع الإعاقة.

– اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة عند دراسة الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر ومتغير نوع الإعاقة.

عرض نتائج الدراسة

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة ثم عرضاً لنتائج فرضياتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفق الآتي:

عرض نتائج أسئلة الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول: ما دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر

قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحـــد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

جدول 9: طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

القيم	درجة الموافقة
1.80-1	منخفضة جداً
2.60-1.81	منخفضة
3.40-2.61	متوسطة
4.20-3.41	مرتفعة
5-4.21	مرتفعة جداً

البعد الأول: إدارة الضغوط النفسية:

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على البعد الأول (إدارة الضغوط النفسية) من استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أشعر أنني أستطيع التحكم في ضغوط حياتي اليومية.	3.38	.739	متوسطة	5
2	أستخدم استراتيجيات معينة للتعامل مع الضغوط النفسية.	3.86	.956	مرتفعة	3
3	أجد صعوبة في إدارة الضغوط النفسية.	4.49	.833	مرتفعة جداً	2
4	أشعر بالراحة بعد التحدث مع مرشد نفسي عن ضغوطي.	4.57	.680	مرتفعة جداً	1
5	أستطيع تحديد مصادر الضغوط في حياتي.	3.84	.935	مرتفعة	4
6	أمارس تقنيات الاسترخاء للتخفيف من الضغوط.	2.95	.985	متوسطة	7
7	أشعر بأن الإرشاد النفسي قد ساعدني في التعامل مع ضغوطي.	3.00	.742	مرتفعة	6
	البعد 1 (إدارة الضغوط النفسية)	3.73	.281	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على البعد الأول (إدارة الضغوط النفسية) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73) وجاء البند 4 (أشعر بالراحة بعد التحدث مع مرشد نفسي عن ضغوطي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.57). بينما جاء البند 6 (أمارس تقنيات الاسترخاء للتخفيف من الضغوط) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.95).

البعد الثاني: تحسين الصحة النفسية:

جدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على البعد الثاني (تحسين الصحة النفسية) من استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	انخفض شعور القلق لدي.	2.83	.683	متوسطة	7
2	أصبحت أنام بصورة أفضل	3.73	.684	مرتفعة	3
3	لم أعد أشعر بالحزن لفترات طويلة.	4.45	.782	مرتفعة جداً	2
4	أعتقد أن الإرشاد النفسي يساعد في تحسين صحتي النفسية.	3.53	.857	مرتفعة	4
5	أستطيع التحكم في مشاعري السلبية.	2.93	.435	متوسطة	6
6	أشعر بأنني أتعامل بشكل أفضل مع القلق بعد الإرشاد.	3.37	.915	متوسطة	5
7	أستفيد من نصائح المرشد النفسي لتحسين صحتي النفسية.	4.49	.642	مرتفعة جداً	1
	البعد 2 (تحسين الصحة النفسية)	3.62	.239	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على البعد الثاني (تحسين الصحة النفسية) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73) وجاء البند 7 (أستفيد من نصائح المرشد النفسي لتحسين صحتي النفسية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.49). بينما جاء البند 1 (انخفض شعور القلق لدي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.83).

البعد الثالث: تعزيز تقدير الذات:

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على البعد الثالث (تعزيز تقدير الذات) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.84) وجاء البند 5 (أرى نفسي بشكل إيجابي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.25). بينما جاء البند 3 (أستطيع التعامل مع الانتقادات بشكل إيجابي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.35).

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على البعد الثالث (تعزيز تقدير الذات) من استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أشعر بالثقة في نفسي وقدراتي.	3.81	.880	مرتفعة	5
2	أعتبر نفسي شخصاً قيماً.	4.24	1.021	مرتفعة جداً	2
3	أستطيع التعامل مع الانتقادات بشكل إيجابي.	3.35	.891	متوسطة	7
4	أشعر بأن الإرشاد النفسي قد ساعدني في تعزيز تقديري لذاتي.	3.87	1.139	مرتفعة	4
5	أرى نفسي بشكل إيجابي.	4.25	.996	مرتفعة جداً	1
6	أستطيع تحديد نقاط قوتي وضعفي بموضوعية.	3.98	1.065	مرتفعة	3
7	أشعر بأنني أستحق النجاح والسعادة.	3.42	.753	مرتفعة	6
	البعد 3 (تعزيز تقدير الذات)	3.84	.294	مرتفعة	

أبعاد استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي:

جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على أبعاد دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	البعد 1 (إدارة الضغوط النفسية)	3.73	.281	مرتفعة	2
2	البعد 2 (تحسين الصحة النفسية)	3.62	.239	مرتفعة	3
3	البعد 3 (تعزيز تقدير الذات)	3.84	.294	مرتفعة	1
	استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي	3.89	.041	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.89)، أي **أن دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم كان مرتفعاً**، وجاء البعد 3 (**تعزيز تقدير الذات**) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.84)، بينما جاء البعد 2 (**تحسين الصحة النفسية**) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.62).

ويبين الشكل (4) المتوسطات الحسابية لأبعاد استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي:

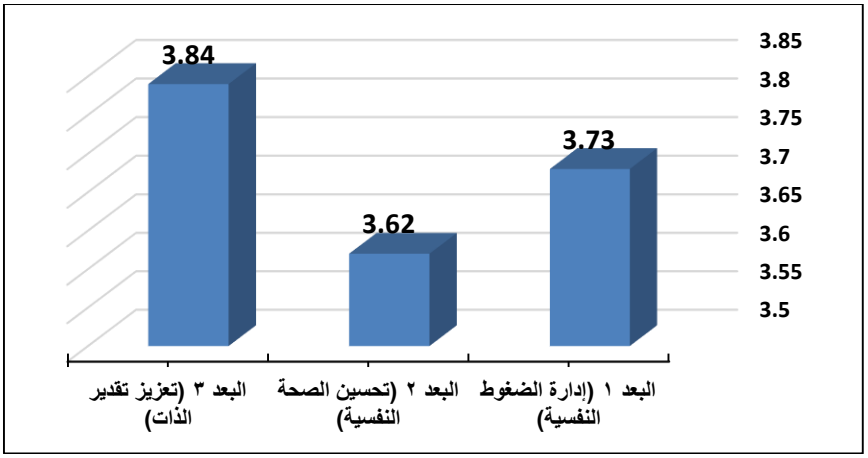

الشكل 4: المتوسطات الحسابية استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي

عرض نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير (الجنس).

جدول 14: نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	ذكور	78	3.71	0.292	1.022	148	.308	غير دال
	إناث	72	3.75	0.267				
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	ذكور	78	3.58	0.247	1.765	148	.080	غير دال
	إناث	72	3.65	0.226				
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	ذكور	78	3.82	0.309	0.891	148	.374	غير دال
	إناث	72	3.87	0.278				
الاستبانة ككل	ذكور	78	3.89	0.041	0.82	148	.385	غير دال
	إناث	72	3.90	0.041				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (1.022، 1.765، 0.891، 0.872) وبقيم احتمالية (0.308، 0.080، 0.374، 0.385) ولم تكن دالة إحصائياً إذ كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي

0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير الجنس.**

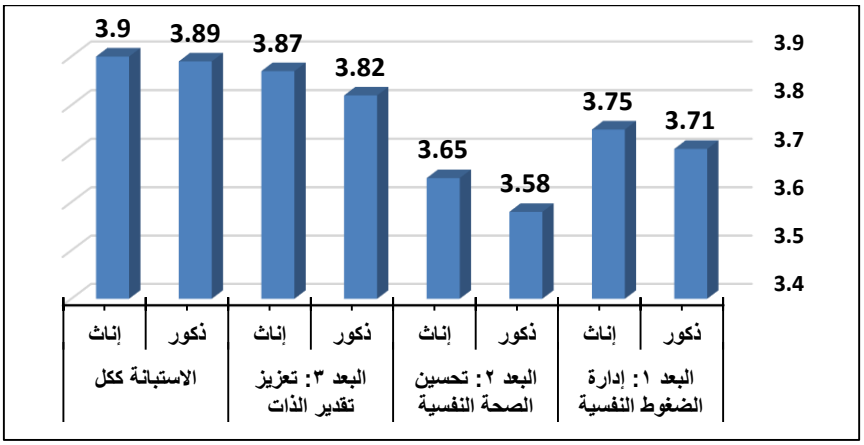

الشكل5: المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس

عرض نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير العمر.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير (العمر).

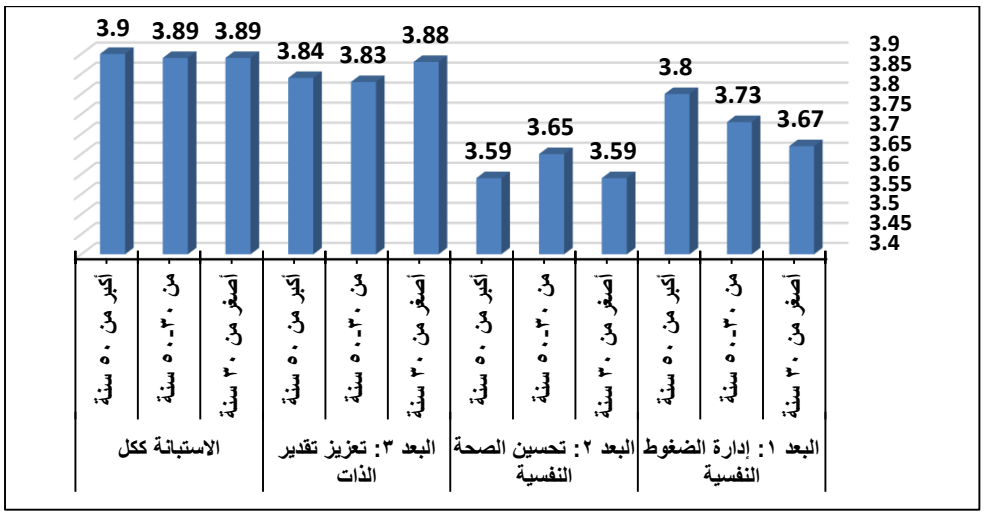

الشكل 6: المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير العمر

جدول 15: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير العمر

البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	أصغر من 30 سنة	44	3.67	0.240
	من 30–50 سنة	70	3.73	0.250
	أكبر من 50 سنة	36	3.80	0.362
	الكلي	150	3.73	0.281
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	أصغر من 30 سنة	44	3.59	0.256
	من 30–50 سنة	70	3.65	0.157
	أكبر من 50 سنة	36	3.59	0.331
	الكلي	150	3.62	0.239
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	أصغر من 30 سنة	44	3.88	0.286
	من 30–50 سنة	70	3.83	0.244
	أكبر من 50 سنة	36	3.84	0.385
	الكلي	150	3.84	0.294
الاستبانة ككل	أصغر من 30 سنة	44	3.89	0.052
	من 30–50 سنة	70	3.89	0.032
	أكبر من 50 سنة	36	3.90	0.041
	الكلي	150	3.89	0.041

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) بلغت على التوالي (2.255، 1.160، 0.456، 1.447) وبقيم احتمالية (0.108، 0.316، 0.635، 0.239) ولم تكن دالة إحصائياً إذ كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير العمر.**

جدول 16: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسسي تبعاً لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد 1: تقدير الذات	بين المجموعات	.349	2	.175	2.255	.108	غير دال
	داخل المجموعات	11.379	147	.077			
	المجموع	11.728	149				
البعد 2: القيم الدينية والسلوكية	بين المجموعات	.132	2	.066	1.160	.316	غير دال
	داخل المجموعات	8.356	147	.057			
	المجموع	8.488	149				
البعد 3: السلوك الاجتماعي الإيجابي	بين المجموعات	.080	2	.040	.456	.635	غير دال
	داخل المجموعات	12.816	147	.087			
	المجموع	12.895	149				
البعد 4: التعامل مع الضغوط	بين المجموعات	.005	2	.002	1.447	.239	غير دال
	داخل المجموعات	.245	147	.002			
	المجموع	.250	149				

عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير (نوع الإعاقة).

جدول 17: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	شلل جزئي	36	3.63	.317
	ضعيف السمع	75	3.74	.225
	ضعيف البصر	39	3.79	.323
	الكلي	150	3.73	.281
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	شلل جزئي	36	3.53	.209
	ضعيف السمع	75	3.66	.237
	ضعيف البصر	39	3.60	.249
	الكلي	150	3.62	.239
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	شلل جزئي	36	3.95	.194
	ضعيف السمع	75	3.84	.277
	ضعيف البصر	39	3.75	.369
	الكلي	150	3.84	.294
الاستبانة ككل	شلل جزئي	36	3.86	.026
	ضعيف السمع	75	3.90	.036
	ضعيف البصر	39	3.91	.042
	الكلي	150	3.89	.041

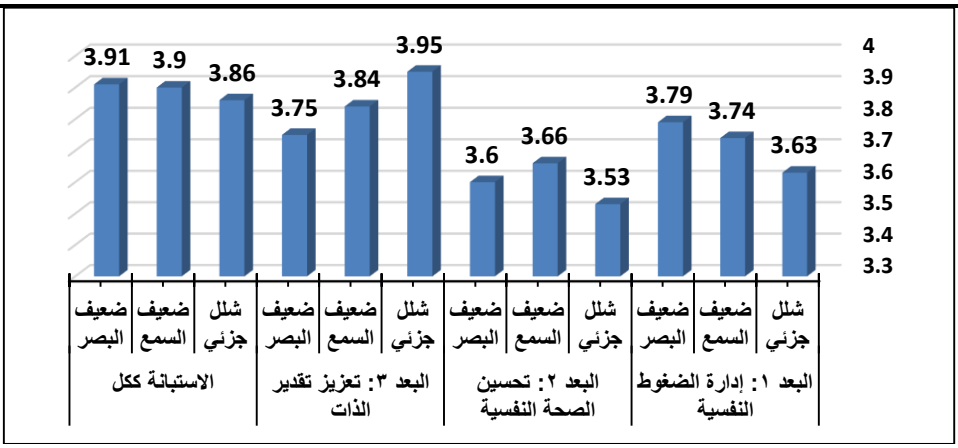

الشكل 7: المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

جدول 18: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بي متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	بين المجموعات	.507	2	.254	3.324	.039	دال
	داخل المجموعات	11.221	147	.076			
	المجموع	11.728	149				
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	بين المجموعات	.448	2	.224	4.094	.019	دال
	داخل المجموعات	8.040	147	.055			
	المجموع	8.488	149				
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	بين المجموعات	.705	2	.352	4.248	.016	دال
	داخل المجموعات	12.191	147	.083			
	المجموع	12.895	149				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	.061	2	.030	23.731	.000	دال
	داخل المجموعات	.189	147	.001			
	المجموع	.250	149				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) بلغت على التوالي (3.324، 4.094، 4.248، 23.731) وبقيم احتمالية (0.039، 0.019، 0.016، 0.000) وكانت دالة إحصائياً إذ كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة.**

ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات غير المتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 19: نتائج اختبار دونيت سي للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

المتغير التابع	(I) نوع الإعاقة	(J) نوع الإعاقة	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	القرار
البعد 1: إدارة الضغوط النفسية	شلل جزئي	ضعيف السمع	-.110-	.059	غير دال
		ضعيف البصر	-.160-*	.048	دال لصالح ضعيف البصر
	ضعيف السمع	ضعيف البصر	-.050-	.058	غير دال
البعد 2: تحسين الصحة النفسية	شلل جزئي	ضعيف السمع	-.133-*	.044	دال لصالح ضعيف السمع
		ضعيف البصر	-.065-	.053	غير دال
	ضعيف السمع	ضعيف البصر	.068	.048	غير دال
البعد 3: تعزيز تقدير الذات	شلل جزئي	ضعيف السمع	.107	.045	غير دال
		ضعيف البصر	-.194-*	.067	دال لصالح ضعيف البصر
	ضعيف السمع	ضعيف البصر	.087	.067	غير دال
الاستبانة ككل	شلل جزئي	ضعيف السمع	-.040-*	.006	دال لصالح ضعيف السمع
		ضعيف البصر	-.055-	.008	غير دال
	ضعيف السمع	ضعيف البصر	-.015-	.008	غير دال

يتبين من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً كانت بين المجموعات كانت لصالح ضعيف السمع وضعيف البصر مقارنة بمرضى الشلل الجزئي، بينما لم تكن الفروق دالة بين ضعيفي السمع وضعيفي البصر.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي مناقشة نتائج أسئلة الدراسة ثم مناقشة فرضياتها، يلي ذلك خلاصة نتائج الدراسة، وذكر مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل لها ومناقشة عامة للنتائج.

مناقشة نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها:

مناقشة نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ما دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي، وتبين:

بالنسبة للبعد الأول: إدارة الضغوط النفسية:

تبين أن درجة الموافقة على البعد الأول (إدارة الضغوط النفسية) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73) وجاء البند 4 (أشعر بالراحة بعد التحدث مع مرشد نفسي عن ضغوطي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.57). بينما جاء البند 6 (أمارس تقنيات الاسترخاء للتخفيف من الضغوط) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.95).

ويمكن تفسير ارتفاع درجة الموافقة على البعد الأول (إدارة الضغوط النفسية) بأن الإرشاد النفسي يعد وسيلة فعّالة لمساعدة ذوي الحاجات الخاصة على مواجهة التحديات النفسية التي يمرون بها. وقد يعزى ذلك إلى توفير المرشدين النفسيين بيئة آمنة وداعمة تتيح للمستفيدين التعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم بحرية. ويظهر ذلك بوضوح في تصدر البند المتعلق بالشعور بالراحة بعد الحديث مع المرشد النفسي، حيث أن هذه الجلسات توفر متنفساً نفسياً يخفف من تراكم الضغوط. من جهة أخرى، جاءت تقنيات الاسترخاء في المرتبة الأخيرة ربما بسبب ضعف الاعتماد عليها أو قلة الوعي الكافي بفوائدها، وقد يكون ذلك ناتجاً عن عدم كفاية التدريب أو التوجيه لاستخدام هذه التقنيات بشكل صحيح وفعّال. ومن المحتمل أن المستفيدين يفضلون الدعم المباشر من شخص مختص على تطبيق أساليب ذاتية كالتأمل أو التنفس العميق. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك فروق فردية تؤثر على مدى تفاعل المستفيدين مع تلك التقنيات أو شعورهم بفاعليتها مقارنة بجلسات الإرشاد المباشر.

بالنسبة للبعد الثاني: تحسين الصحة النفسية:

تبين أن درجة الموافقة على البعد الثاني (تحسين الصحة النفسية) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73) وجاء البند 7 (أستفيد من نصائح المرشد النفسي لتحسين صحتي النفسية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.49). بينما جاء البند 1 (انخفض شعور القلق لدي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.83).

ويمكن تفسير ارتفاع درجة الموافقة على البعد الثاني (تحسين الصحة النفسية) إلى الدور الكبير الذي يلعبه الإرشاد النفسي في تقديم نصائح عملية تسهم في تعزيز الصحة النفسية لدى ذوي الحاجات الخاصة. احتلال البند المتعلق بالاستفادة من نصائح المرشد النفسي المرتبة الأولى يعكس قدرة هذه النصائح على تلبية احتياجات المستفيدين بشكل مباشر ومؤثر، حيث تركز على تقديم حلول ملموسة لتحسين جودة حياتهم النفسية. قد يكون هذا مرتبطاً

بكفاءة المرشدين النفسيين في فهم التحديات الفردية وتقديم إرشادات مخصصة وفعّالة. في المقابل، جاء البند المتعلق بانخفاض القلق في المرتبة الأخيرة، وربما يعود ذلك إلى أن القلق حالة نفسية معقدة تتطلب تدخلات مستمرة وطويلة الأمد. قد يشعر المستفيدون بتحسن عام في صحتهم النفسية دون أن يصل هذا التحسن بالضرورة إلى مستوى ملحوظ في تقليل القلق. يمكن أن يكون هناك أيضاً عوامل خارجية أخرى تُبقي على القلق، مثل الضغوط الاجتماعية أو المواقف الحياتية التي لا يغطيها الإرشاد النفسي بشكل كافٍ. تشير هذه النتائج إلى الحاجة إلى استراتيجيات أعمق تستهدف تخفيف القلق تحديداً، مثل برامج متخصصة أو جلسات أكثر تركيزاً.

بالنسبة للبعد الثالث: تعزيز تقدير الذات:

تبين أن درجة الموافقة على البعد الثالث (تعزيز تقدير الذات) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.84) وجاء البند 5 (أرى نفسي بشكل إيجابي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.25). بينما جاء البند 3 (أستطيع التعامل مع الانتقادات بشكل إيجابي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.35).

ويمكن تفسير ارتفاع درجة الموافقة على البعد الثالث (تعزيز تقدير الذات) بأن الإرشاد النفسي يركز بشكل كبير على تعزيز الصورة الإيجابية للفرد عن نفسه، وهو ما ينعكس في تصدر البند المتعلق برؤية الذات بشكل إيجابي. هذا يشير إلى نجاح المرشدين النفسيين في تعزيز شعور المستفيدين بالقيمة الذاتية من خلال التوجيه والدعم الذي يعزز الثقة بالنفس. قد تكون الأنشطة والجلسات الموجهة لتعريف المستفيدين بنقاط قوتهم ومساعدتهم على إدراك إنجازاتهم دوراً بارزاً في هذا السياق. من ناحية أخرى، جاء البند الخاص بالتعامل مع الانتقادات بشكل إيجابي في المرتبة الأخيرة، وربما يعود ذلك إلى صعوبة التعامل مع النقد بالنسبة لبعض الأفراد، حيث يتطلب ذلك مهارات نفسية واجتماعية أكثر تعقيداً. قد يكون ضعف التفاعل مع هذا البند ناتجاً عن تجارب سلبية سابقة تركت أثراً عميقاً أو لأن الإرشاد النفسي لم يركز بشكل كافٍ على تطوير هذه المهارة بشكل خاص. كما أن التعامل مع الانتقادات يتطلب وقتاً أطول للتدريب على تغيير الاستجابات النفسية والسلوكية. يشير هذا إلى ضرورة تكثيف الجهود لتزويد المستفيدين بآليات أكثر فعالية في مواجهة النقد بطريقة بنّاءة.

بالنسبة لأبعاد استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي:

تبين أن درجة الموافقة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.89)، أي **أن دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم كان مرتفعاً**، وجاء البعد 3 (**تعزيز تقدير الذات**) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.84)، بينما جاء البعد 2 (**تحسين الصحة النفسية**) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.62).

ويمكن تفسير ارتفاع دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم بعدة عوامل مرتبطة بالظروف الاجتماعية والنفسية الخاصة بهذه الفئة. يعيش ذوو الاحتياجات الخاصة في هذه المنطقة في سياق يتسم بالتحديات الحياتية الكبيرة، مما يجعل الإرشاد النفسي وسيلة ضرورية لتقديم الدعم العاطفي والعملي. يُحتمل أن يكون دور المرشدين النفسيين بارزاً في تعزيز التكيف من خلال توفير بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر، وتقديم استراتيجيات للتعامل مع الضغوط. كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة تجعل الحاجة إلى الدعم النفسي أكثر إلحاحاً، حيث يمكن أن يساهم الإرشاد في تعزيز الشعور بالأمان النفسي والاستقرار. نجاح البرامج الإرشادية في تقديم حلول مخصصة لحاجات المستفيدين، بالإضافة إلى تحسين تقديرهم لذاتهم ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات اليومية، يعزز من أهميتها. قد يكون التأثير الإيجابي أيضاً مرتبطاً بزيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية والتكيف النفسي، مما يجعل المستفيدين أكثر استعداداً للاستفادة من الخدمات المقدمة لهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (2023) ودراسة (2022) Anderson ودراسة (2022) Miller التي بينت وجود تأثير إيجابي للإرشاد النفسي في التكيف النفسي. ودراسة (2022) Carter التي بينت زيادة في مستويات الصحة النفسية بعد البرنامج الإرشادي،

مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير (الجنس).

وتبين أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير الجنس.**

ويعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس يعكس أن تأثير الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لا يتأثر بشكل كبير بالجنس، بل يرتبط بشكل أكبر باحتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية. الإرشاد النفسي يركز عادة على تعزيز مهارات عامة، مثل التعامل مع الضغوط وبناء العلاقات وتحسين الصحة النفسية، وهي مجالات تؤثر على الأفراد بغض النظر عن جنسهم. قد يكون السبب أيضاً أن الذكور والإناث في ريف حلب الغربي يواجهون ظروفاً وتحديات متشابهة نسبياً، مثل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يجعل استجابتهم للإرشاد متقاربة. الأدوار المجتمعية التقليدية قد لا تلعب دوراً كبيراً في

تحديد كيفية استفادة الأفراد من الإرشاد، خاصة إذا كان الإرشاد موجهاً لتلبية الاحتياجات الفردية بعيداً عن القوالب النمطية. النتائج تعكس أيضاً نجاح الإرشاد النفسي في تلبية احتياجات كلا الجنسين بشكل متساوٍ، ما يشير إلى مرونة الأساليب الإرشادية المستخدمة في التعامل مع التنوع بين الأفراد.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير العمر.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير (العمر).

وتبين أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير العمر.**

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر يشير إلى أن تأثير الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي يتسم بالشمولية ولا يعتمد بشكل كبير على الفئة العمرية. الإرشاد النفسي يركز عادة على تلبية احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية التي تتشابه عبر مختلف الأعمار، خاصة في سياق ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قد يواجهون تحديات متشابهة بغض النظر عن أعمارهم. التحديات المتعلقة بالتكيف النفسي، مثل التعامل مع الضغوط وبناء العلاقات الاجتماعية، هي عوامل مشتركة لا ترتبط بمرحلة عمرية معينة بقدر ارتباطها بالظروف الشخصية والبيئية. كما أن المرشدين النفسيين قد يعتمدون أساليب متنوعة تناسب جميع الأعمار، مما يسهم في تحقيق تأثير متوازن بين الفئات العمرية. الظروف المعيشية والاجتماعية في ريف حلب الغربي قد تلعب دوراً في تقليل الفوارق بين الأعمار، حيث يتعرض الجميع لبيئة موحدة من التحديات. النتائج قد تعكس أيضاً مرونة برامج الإرشاد في توفير دعم يتماشى مع الاحتياجات الفردية أكثر من التركيز على الفروقات العمرية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي تبعاً لمتغير (نوع الإعاقة).

وتبين أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة**، لصالح ضعيف السمع وضعيف البصر مقارنة بمرضى الشلل الجزئي، بينما لم تكن الفروق دالة بين ضعيفي السمع وضعيفي البصر.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع والبصر قد يكون مرتبطاً بمدى استجابة هذه الفئة المحددة لبرامج الإرشاد النفسي. ذوو الإعاقات السمعية والبصرية غالباً ما يواجهون تحديات تتعلق بالتواصل والتفاعل الاجتماعي، وهو ما يجعل الإرشاد النفسي له تأثير ملموس ومباشر على تحسين هذه الجوانب في حياتهم. قد تكون البرامج المقدمة لهم أكثر تركيزاً على تعزيز مهارات التكيف النفسي والاجتماعي التي تساعدهم على تجاوز هذه التحديات. ضعف السمع والبصر لا يعيق القدرات المعرفية بشكل كبير، مما يجعل الأفراد أكثر قدرة على الاستفادة من استراتيجيات الإرشاد النفسي الموجهة نحو تحسين التكيف. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الخدمات المقدمة لهذه الفئة أكثر تطوراً أو تكييفاً مقارنة بفئات أخرى من الإعاقة، مما يزيد من فاعليتها. النتائج تعكس أيضاً أن التحديات التي يواجهها ضعاف السمع والبصر يمكن معالجتها بشكل ملموس من خلال الإرشاد النفسي، مثل تحسين الثقة بالنفس والقدرة على بناء علاقات اجتماعية. الاختلاف قد يرتبط أيضاً بتوقعات أقل لدى هذه الفئة، مما يجعل التحسن النفسي الذي يحققونه يبدو أكثر وضوحاً مقارنة بالفئات الأخرى.

خلاصة نتائج الدراسة:

- إن دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي من وجهة نظرهم كان مرتفعاً، وجاء البعد 3 (تعزيز تقدير الذات) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاء البعد 2 (تحسين الصحة النفسية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير العمر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ريف حلب الغربي تبعاً لمتغير نوع الإعاقة، لصالح ضعيف السمع وضعيف البصر مقارنة بمرضى الشلل الجزئي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- تطوير برامج الإرشاد النفسي بحيث تشمل تحسين الصحة النفسية بشكل أوسع، من خلال التركيز على إدارة القلق وتعزيز المهارات التي تدعم التوازن النفسي.
- تخصيص برامج إرشادية تتناسب مع نوع الإعاقة، مع التركيز على تقنيات تواصل فعالة تناسب ضعاف السمع والبصر.
- تعزيز دور المرشد النفسي في بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أساليب مبتكرة ومباشرة.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لدعم دور الإرشاد النفسي وتعزيز فاعليته.
- زيادة عدد المختصين في الإرشاد النفسي وتوفير تدريبات متقدمة لهم لرفع كفاءتهم في التعامل مع الحالات المختلفة.

المصادر والمراجع العربية:

ابن منظور، محمد. (1990). **لسان العرب**. دار المعارف.

أحمد، سعيد. (2020). **الوعي الذاتي والتكيف النفسي: دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير، جامعة قطر.

حسن، محمد. (2022). أثر برامج الإرشاد النفسي على الشباب. **مجلة الشباب والمجتمع**، 10(3)، 78-92.

الحسني، رائد. (2020). "دور الأنشطة الاجتماعية في تعزيز التكيف لدى ذوي الاحتياجات الخاصة". **مجلة العلوم الاجتماعية**، 12(1)، 55-70.

الخطيب، محمد. (2019). "الإرشاد الجماعي: فائدته وتطبيقاته". **المجلة العربية لعلم النفس**، 12(1)، 78-90.

الرفاعي، لطيفة. (2022). **الإرشاد النفسي: أسس وممارسات**. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.

الزهراني، علي. (2023). الإرشاد النفسي في بيئات النزاع. **المجلة الدولية للإرشاد النفسي**، 12(1)، 34-48.

الزهراني، رامي. (2018). **بيئة الفرد وتأثيرها على الصحة النفسية**. عمان: دار الثقافة.

سالم، كمال. (2022). **التكنولوجيا والإرشاد النفسي: الفرص والتحديات**. بيروت: مؤسسة الفكر العربي.

السعيد، جاسم. (2021). **المرونة النفسية وأثرها على التكيف الاجتماعي**. رسالة دكتوراه، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

السعيد، أحمد. (2023). **تأثير الإرشاد النفسي على التكيف النفسي**. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

السعيد، محمد. (2019). **الإرشاد الأسري: النظرية والتطبيق**. دار البحوث.

سليمان، فهد. (2021). "الإرشاد المهني: أهمية التوجيه في اختيار المهنة". **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة**، 10(4)، 15-25.

السليمان، ياسر. (2018). **ذوي الاحتياجات الخاصة: تحديات وفرص**. دار الصفا.

الشامسي، عادل. (2021). **الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي: علاقة متبادلة**. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.

الشريف، رائد. (2020). **التكيف السلوكي في علم النفس**. دار الأمل.

شريف، عادل. (2018). **الإرشاد النفسي: الأسس النظرية والتطبيقية**. دار الفكر.

الصالح، محمد. (2021). **الإرشاد النفسي: النظرية والتطبيق**. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

عبد الرحمن، فهد. (2022). الإرشاد النفسي واحتياجات ذوي الإعاقة. **المجلة العربية للإرشاد النفسي**، 14(1)، 22-37.

عبد الله، ناصر. (2020). **الإعاقة والاندماج الاجتماعي**. دار المسيرة.

العبيدي، عادل. (2019). "الإرشاد الفردي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية". **مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة**، 5(3)، 45-60.

العبيدي، عادل. (2020). "**برامج الدعم المجتمعي ودورها في الصحة النفسية**". رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.

العلي، ريم. (2021). استراتيجيات الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة التعليم والتربية**، 7(2)، 56-70.

علي، سعيد. (2020). **الأخلاقيات في ممارسة الإرشاد النفسي**. الدمام: دار الهدى.

العلي، محمد. (2021). **التكيف النفسي: المفاهيم والأسس**. دار المعرفة.

العلي، محمد. (2023). **دور الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي**. مصر: دار الفكر.

عمر، سعيد. (2019). **التكيف الاجتماعي: دراسة في علم النفس الاجتماعي**. دار الثقافة.

العنزي، فهد. (2020). **دور الإرشاد النفسي في تعزيز الصحة النفسية**. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

العنزي، فهد. (2023). "**الإرشاد الأسري: استراتيجيات لتحسين العلاقات الأسرية**". رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.

الفضل، بشير. (2020). "الإرشاد النفسي في الأزمات: استراتيجيات التدخل". **مجلة العلوم النفسية**، 7(3)، 66-80.

الفهد، حمد. (2023). تقييم فعالية الإرشاد النفسي لذوي الإعاقة. **مجلة الدراسات النفسية**، 15(2)، 45-60.

قاموس المعاني (2005). **قاموس المعاني**. دار المعاني.

محمود، سعيد. (2022). "الإرشاد المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي". **مجلة دراسات علمية ونفسية**، 4(1)، 33-50.

المعجم الوسيط (1999). **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية.

الهاشمي، سارة. (2020). **العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية**. دار الأمل.

المراجع الأجنبية:

Al-Masri, H. (2021). Challenges of Psychological Support in Conflict Zones. **Journal of Humanitarian Psychology**, 10(2), 120-135.

Anderson, K., & Lee, R. (2022). "Building psychological resilience through counseling". **Psychological Services**, 17(3), 65-75.

Anderson, K., & White, T. (2021). Psychological counseling in conflict environments. **Journal of Conflict Resolution**, 10(4), 112-126.

Brown, L., & Taylor, S. (2018). Self-esteem and Social Skills in Disabled Individuals. **Journal of Social Psychology**, 22(5), 75-89.

Carter, L. (2022). Effectiveness of counseling programs in improving mental health. **International Journal of Mental Health**, 15(2), 78-92.

Clark, M., & Adams, D. (2022). Psychological Support and Workplace Productivity: A Comprehensive Study. **Journal of Occupational Health Psychology**, 27(5), 543-558.

Garcia, M. (2020). The impact of psychological counseling on academic performance. **Educational Psychology Review**, 9(3), 90-105.

Gonzalez, M. G., & Rojas, M. (2014). "Coping Strategies and Psychological Adjustment". **International Journal of Psychology**, 49(4), 256-263.

Green, T., Harris, L., & Martin, J. (2020). Policy Implications of Psychological Counseling in Public Health. **Global Journal of Health Science**, 12(8), 90-102.

Johnson, L., Miller, S., & Lee, T. (2021). Awareness and Stigma: The Impact of Counseling on Mental Health Perceptions. **International Journal of Psychology**, 56(4), 201-215.

Kabat-Zinn, J. (1990). **Full Catastrophe Living**: **Using the Wisdom of Your Body and Mind to Face Stress**, Pain, and Illness. New York: Delacorte.

Khan, R., Ahmed, S., & Ali, M. (2019). The Impact of Counseling on Mental Health. **International Journal of Mental Health**, 8(1), 30-47.

Miller, A., & Davis, K. (2019). Coping Strategies and Psychological Counseling: A Review. **Counseling Psychology Quarterly**, 32(1), 45-60.

Miller, S. (2021). The role of psychological counseling in enhancing adaptation among adolescents. **Adolescent Health Journal**, 5(2), 67-80.

Smith, J., & Jones, A. (2020). Psychological Support and Social Integration. **Journal of Disability Studies**, 15(3), 45-60.

Taylor, R., Johnson, K., & Smith, H. (2022). Supporting Vulnerable Populations through Psychological Counseling. **Social Work in Mental Health**, 20(2), 123-139.

Taylor, S. E., Klein, L. C., & Lewis, B. P. (2016). "Biobehavioral Responses to Stress in Females: Tend-and-Befriend, Not Fight-or-Flight". **Psychological Review**, 103(3), 411-428.

Turner, R. (2022). Psychological counseling and its impact on children with disabilities. **Child Psychology Review**, 8(1), 23-34.

White, E., & Black, P. (2023). Improving Social Relationships through Counseling: A Community Approach. **Journal of Community Psychology**, 51(1), 78-90.